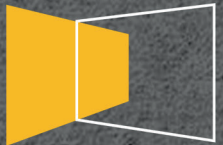


معرض

ستة فنانين
ستة مسارات
حكايات متنوعة



مشروع التخريج



منتدى الفنون البصرية
VISUAL ARTS FORUM

منتدى الفنون البصرية

تأتي هذه الأعمال في ختام مسار أكاديمي وفني في منتدى الفنون البصرية امتد على مدار ثلاث سنوات، خاض خلالها الطلبة مراحل متنوعة من التعلم والبحث والتجريب، ضمن مسابقات أكاديمية أتاحت لهم تطوير أدواتهم البصرية والفكرية، والانتقال من اكتساب المعرفة والتقنيات إلى اختبارها وتوظيفها في بناء تجاربهم الخاصة. ويشكّل مشروع التخرج تنويعاً لهذا المسار، لا بوصفه نهاية تعليمية، بل بوصفه مساحة تتبلور فيها التجربة الفردية، ويصبح البحث والتجريب مدخلاً لاكتشاف اللغة والأسلوب البصري الخاص بكل طالب.

وعلى مدار ثمانية أشهر، رافقت هذه المشاريع وأشرفت على تطورها، في مسار بدأ بالقراءة والبحث وتمارين الكتابة، لفتح الأسئلة وتحديد مساحات الاهتمام، ثم انتقل إلى التجريب بتقنيات ووسائل متنوعة. لم يكن الهدف الوصول السريع إلى عمل مكتمل، بل منح كل مشروع الوقت الكافي للنمو والتحول، وإتاحة المجال لكل طالب لتطوير مشروعه انطلاقاً من بحثه وتجربته وذاكرته، وصولاً إلى صياغة أكثر وضوحاً لخصوصيته الفنية.

من هنا، تتشكل هذه الأعمال في مساحة لقاء؛ لقاء بين أعمار وتجارب وذاكرات مختلفة، وبين طرق متعددة للنظر إلى العالم وتحويله إلى لوحة. وفي فضاء منتدى الفنون البصرية، تجاوز التعلم حدود الدرس التقليدي ليصبح حواراً مستمراً بين الفكرة والتجربة والمادة، وبين الطلبة أنفسهم.

انطلقت الأعمال من لحظات شخصية وحميمة، ثم اتسعت لتلامس أسئلة تتجاوز الفرد، حيث تتقاطع الذاكرة مع المكان، والفرد مع الجمعي، والماضي مع الحاضر. فبعضها ينطلق من العبور والحدود، وبعضها من عوالم الطفولة والبحث عن الحقيقة، أو من البيت بوصفه حاضناً للذاكرة، والأسطورة والتراث بوصفهما لغتين للهوية، فيما يستحضر بعضها الآخر أثر الغياب وتحوله إلى حضور عبر الصورة. وتكمن خصوصية هذه المجموعة في تنوع أصواتها وأعمارها وتجاربها؛ حيث تلتقي دهشة البداية بعمق التجربة، ويصبح الاختلاف مساحة للحوار. لذلك، لا تُعرض هذه الأعمال بوصفها نتائج نهائية لمسار تعليمي، بل باعتبارها لحظة ظهور لأصوات فنية في طور التكوين؛ أصوات اختبرت السؤال والبحث والتجريب، وبدأت في الاقتراب من لغتها الخاصة، لتواصل من هنا مسارها نحو آفاق جديدة.

ريم مصري
الفنانة المشرفة على مساق مشروع التخرج
منتدى الفنون البصرية

مقدمة

يأتي هذا المعرض تتويجًا لمسار أكاديمي وفني خاضه ستة من طلبة منتدى الفنون البصرية، وصولًا إلى مشاريع تخرج تحوّلت فيها المعرفة والتجربة إلى أعمال تحمل رؤى وأصواتًا فنية خاصة.

يقدم المعرض أعمال: أفنان فراج، ليان مصري، جعفر قبها، فلة العطارى، جميلة دبابنة، ومحي الدين صيفي. ست تجارب تنطلق من الذاكرة والمكان والهوية والانتماء، وتبحث في علاقتها بالذات والعالم.

ثمرة أكثر من ثلاث سنوات في المسار الأكاديمي للمنتدى، واختتم بمساق التخرج مع الفنانة ريم مصري.

سنة فنانين، ستة مسارات، وست بدايات جديدة.



العابرون ليلًا جعفر قبها



اكريليك على قماش
90x180 cm



اكريليك على قماش
90x180 cm

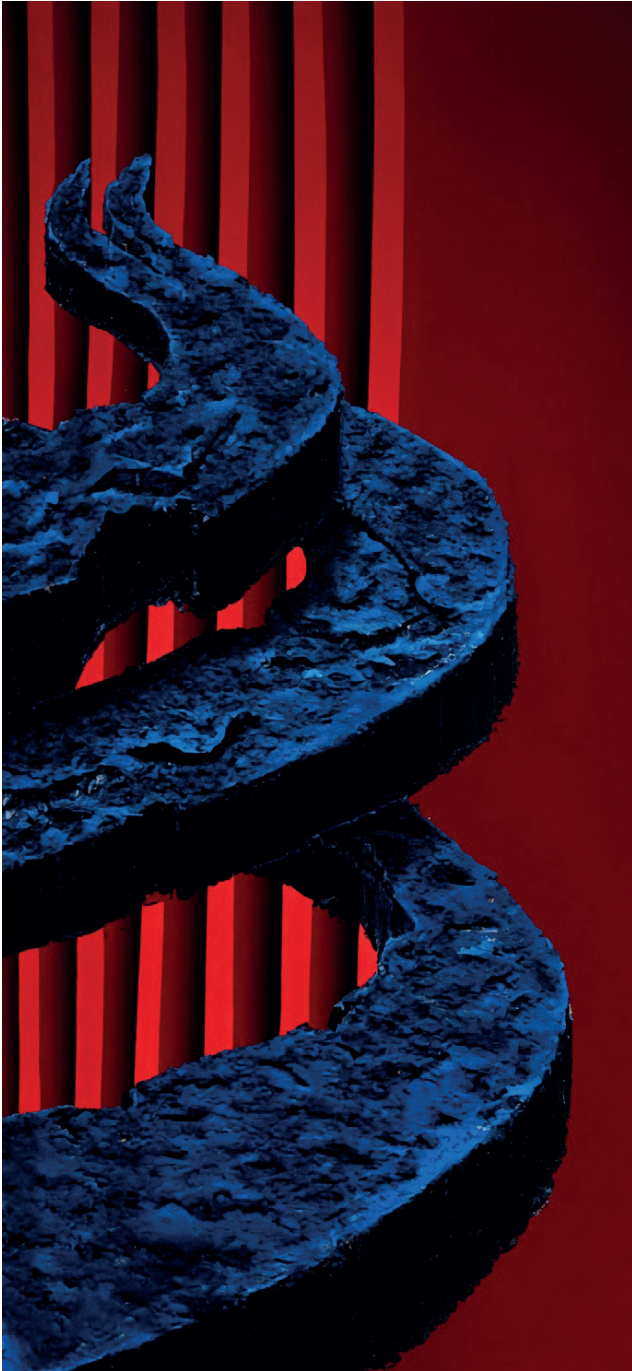
العابرون ليلًا

تستند هذه المجموعة من التجارب البصرية التجريدية إلى تجربة شخصية غير مألوفة في اجتياز الحدود ليلًا، حين تتلاشى الخطوط الوهمية الفاصلة بين الأمكنة، كان الانتقال يتم سيراً على الأقدام عبر مسارات وعرة وغير آمنة، في ظروف فرضتها واقعيات التقسيم. ولم يكن ذلك فعلاً بطولياً أو مغامرة مشوقة، بل وسيلة لزيارة العائلة. غير أن هذه التجربة لا تُقرأ بوصفها حادثة فردية معزولة، وإنما باعتبارها جزءاً من حالة أوسع استمرت عبر الزمن وتعددت أشكالها، حيث سلك كثيرون هذه الدروب ليلًا بحثاً عن أقاربهم أو عن أجزاء من ذواتهم في الشطر الآخر من الحدود.

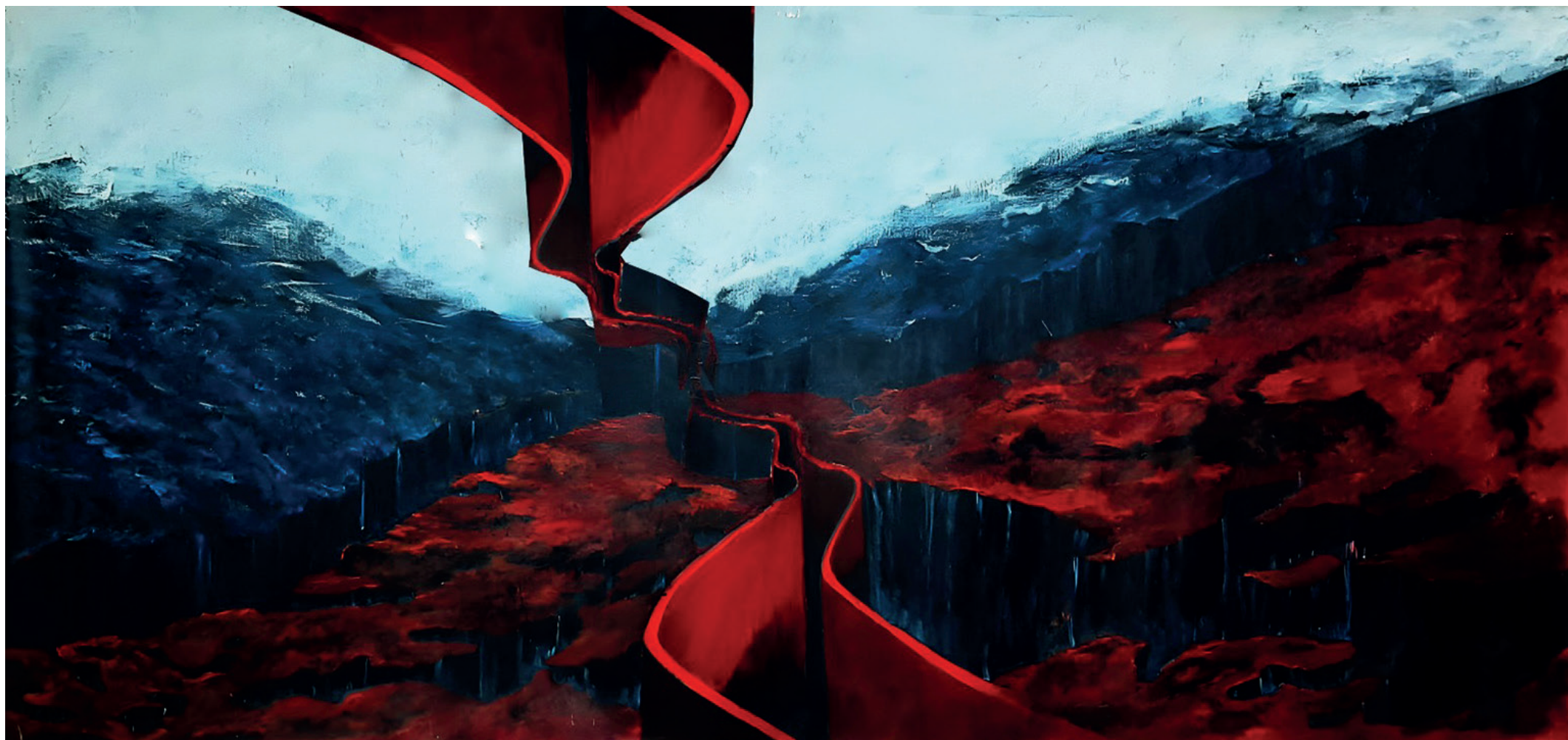
ينطلق المشروع من محاولة إعادة بناء مسار الانتقال وتحويله من رواية شفوية إلى تجربة بصرية ملموسة. ويمنح هذا التحويل الحكاية بعداً توثيقياً وتأويلياً في آن واحد، إذ ينقلها من إطارها العائلي الخاص إلى تجربة أوسع تحاكي تجارب إنسانية مشابهة. وتكتسب خصوصيتها من كونها تتعلق بامرأة مسنة في عقدها الثامن، كانت تتجاوز حدود التقسيم لزيارة عائلتها في الجانب الآخر من البلاد خلال فترة تاريخية مضطربة.

تسعى الأعمال إلى نقل تجربة العبور ضمن فضاء تخيلي وتجريدي، متحرر من المباشرة والتمثيل الحرفي. يتلاشى فيها الزمان والمكان، فتتحول الحكاية إلى بنية بصرية مفتوحة لا تنفصل كلياً عن أصلها، لكنها تكتسب مرونة تسمح لها بمحاكاة تجارب أخرى مشابهة.

وتعكس المحاكاة تضاريس مجهولة تؤدي دور العائق والساتر في الوقت ذاته؛ فكل منعطف يحمل احتمالاً لمسار جديد، وكل زاوية تفتح على مجهول آخر. لم تكن الحدود القائمة آنذاك جدراناً أو حواجز مادية، بل خطوطاً مرسومة على الورق، إلا أن تجاوزها كان قد يغضي إلى الموت. لذلك يبدو الطريق غير محدد البداية أو النهاية، عابراً للأمكنة متعددة، وممتداً بين الواقع والخيال، بين ما هو قائم وما يمكن تخيله.



اكريليك على قماش
90x180 cm



اكريليك على قماش

90x180 cm

A painting of a desert landscape. In the foreground, there are two large, dark purple roses and a small white plate with a floral design. To the left, a small, simple building with a flat roof and a single window is visible. The background features rolling hills and mountains under a sky with soft, pinkish clouds. The overall style is impressionistic with visible brushstrokes.

البيت و الذاكرة

أفنان فراج

البيت والذاكرة

تنطلق هذه الأعمال من تأمل العلاقة بين البيت والذاكرة والمشهد الطبيعي، حيث لا يظهر البيت بوصفه مكاناً للسكن فقط، بل بوصفه المساحة الأولى التي تتشكل فيها مشاعر الألفة والانتماء. فمن تفاصيله الصغيرة؛ كالباب، والمقتنيات المنزلية، والزهور، تبدأ ذاكرة الإنسان، ثم تمتد لتصبح جزءاً من علاقته بالمكان والوطن.

في هذه اللوحات يتداخل المشهد الطبيعي مع عناصر من داخل البيت، ليصبا امتداداً لبعضهما؛ فالأرض لا تنفصل عن الذكريات، والمقتنيات لا تحمل قيمتها المادية فحسب، بل تحمل ذكريات أصحابها الذين عاشوا بينها، وتحفظ قصصهم رغم غيابهم.

لا تسعى الأعمال إلى توثيق مكان محدد، بقدر ما تدعو المتلقي إلى استحضار ذاكرته الخاصة، وإعادة اكتشاف المعاني التي تمنح المكان حضوره في داخلنا. فالبيت قد يكون البداية، لكنه يقود إلى معنى أوسع؛ إلى الوطن بوصفه ذاكرة وهوية واستمراراً. ومن خلال هذه الرحلة، أمل أن يجد المشاهد مساحة للتأمل، وأن يغادر الأعمال بشعور من الحنين والأمل والانتماء.



اكريليك على قماش

90x130 cm



کولاج علی قماش
80x100 cm



اكريليك على قماش
180x100 cm



اكريليك على قماش

130x90 cm



ذاكرة و أثر جميلة دبابنة



زیت علی قماش
120x100 cm



زیت علی قماش
120x100 cm

ذاكرة و أثر

تجسد هذه الأعمال رموزاً وأدوات من التراث الشعبي الفلسطيني الأصل، وتعكس ارتباطي بهويتي وثقافتي، وإيماني بأن التراث ليس مجرد ماضٍ نحتفظ بذكره، بل هو ذاكرة حية تستحق أن تبقى حاضرة في وجداننا وأن تنتقل إلى الأجيال القادمة.

استلهمت هذه الأعمال من عناصر تشكل جزءاً من الإرث الحضاري والمادي الفلسطيني، مثل البيوت القديمة، والأبواب الخشبية، والجرار الفخارية، وطائر الحجل، ونبات الصبار الذي يرمز إلى الثبات في الأرض، والصمود، والعزة. لكل عنصر حضوره الخاص، ويحمل في داخله حكاية تعكس علاقة الإنسان الفلسطيني بأرضه وتاريخه.

ومن خلال هذه الأعمال، أسعى إلى استحضار مشاعر الحنين والفخر بالجذور، وإبراز جمال التفاصيل التي شكّلت حياتنا اليومية عبر الزمن. بالنسبة لي، تمثل هذه العناصر أكثر من مجرد رموز تراثية؛ فهي شواهد على هوية راسخة، وذاكرة جماعية تستحق أن تروى.

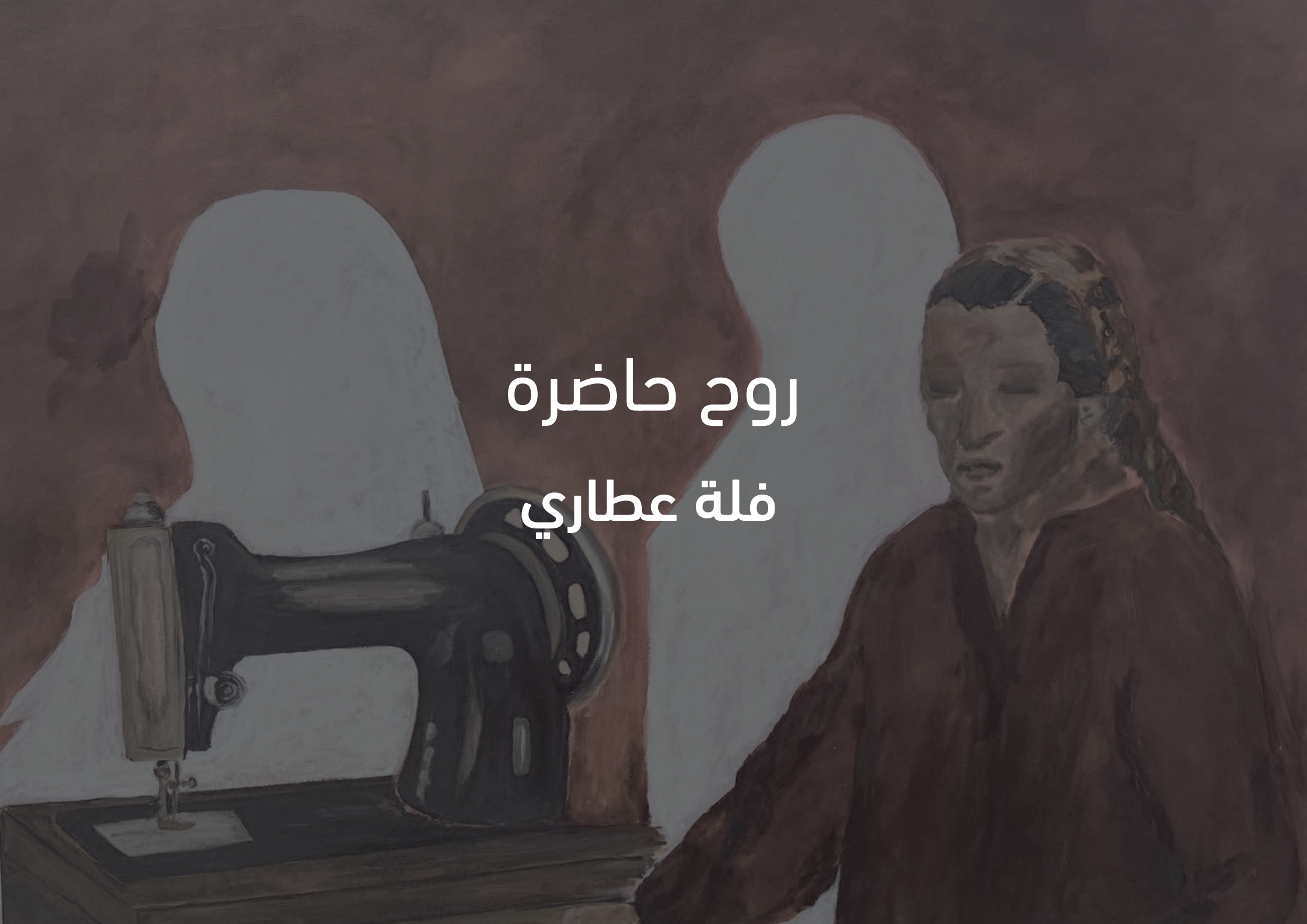


زيت على قماش
120x100 cm



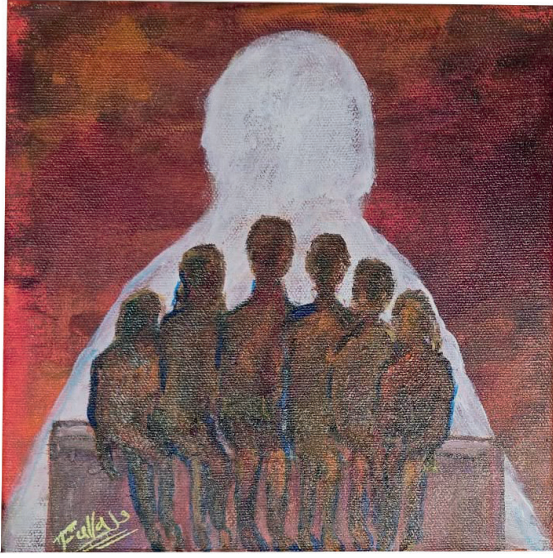
زیت علی قماش
120x80 cm

روح حاضرة فلة عطاري

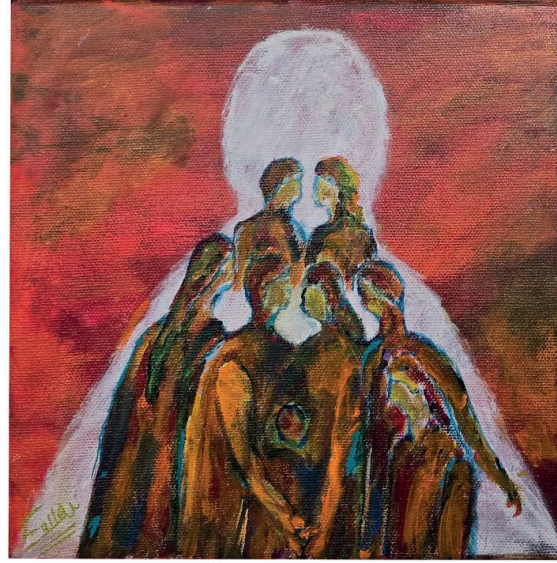




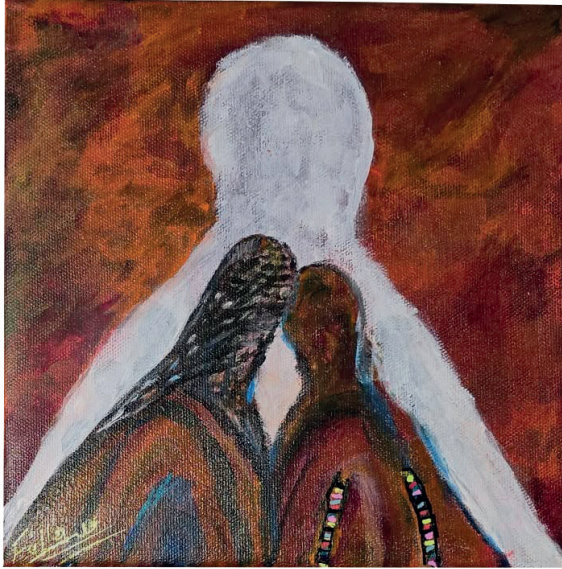
اكريليك على قماش
100x80 cm



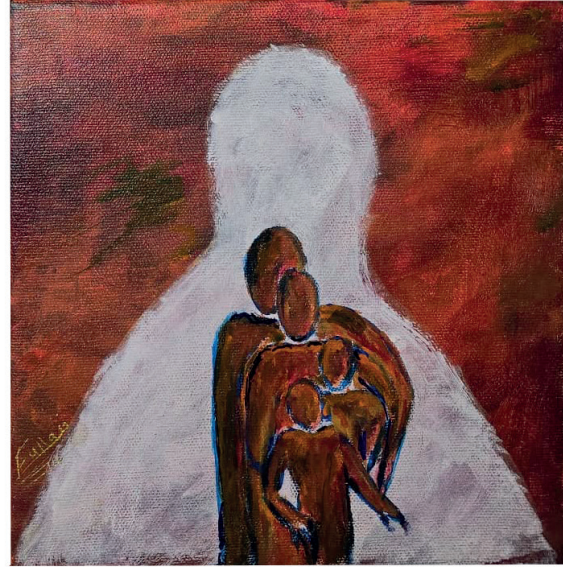
20x20 cm



20x20 cm



20x20 cm



اكريليك على قماش

20x20 cm

روح حاضرة

تستمر الذكريات في مرافقة الروح رغم غياب الجسد، لتمنح الحضور معنى آخر. يستند هذا العمل إلى استحضار الذاكرة بوصفها مساحة حية تتجدد فيها العلاقات والمشاعر، حيث يصبح الغائب حاضراً بصور متعددة. تنتقل الروح بين اللوحات كما لو أنها تعبر الذاكرة، تاركة أثرها في اللون والتكوين. ومن خلال حضورها المتكرر، تؤكد أن الرحيل لا يعني الاختفاء، بل تحول الوجود إلى شكل آخر من الحضور.

تتضمن الأعمال عناصر منزلية مألوفة ارتبطت بالحياة اليومية والعائلية، لتعمل كشواهد على الزمن وكمساحات تنتظر أصحابها. هذه العناصر تربط الماضي بالحاضر.

تظهر الأعمال حوار مستمر بين الذاكرة والحنين، وعن رمزية حضور الأم الذي يبقى قائماً حتى بعد الغياب. وتظهر الروح في معظم اللوحات باللون الأبيض، كظلٍ حامٍ ومرافقٍ، يواصل رعاية من يحب ويمنحهم حضوره الصامت رغم الرحيل.



اكريليك على قماش

100x80 cm



اكريليك على قماش

100x80 cm

خيال/حقيقة
محي الدين صيفي

خيال / حقيقة

في لوحاتي أعبر عن الأفكار التي تجعلنا نتساءل عما إذا كان ما نراه هو الحقيقة أم مجرد وهم. أرى الطفولة عالماً مليئاً بالألوان والشخصيات التي تبقى في ذاكرتنا وكأنها لا تتغير، بينما يبدو الواقع من حولنا أكثر غموضاً وصعوبة في الفهم. لذلك حاولت في هذه اللوحات أن أجمع بين هذين العالمين؛ عالم الطفولة المألوف وعالم الواقع المجهول، لأعبر عن التناقض بين البراءة وما يواجهه الإنسان مع مرور الوقت.

تعكس اللوحات أيضاً فكرة أن الإنسان قد يسير في طريق يظنه صحيحاً أو طبيعياً، لكنه قد يكتشف متأخراً أنه كان يسير خلف وهم قاده إلى مكان لا يريد الوصول إليه. فالوهم قد يخفي الحقيقة، وتجاهل الإشارات أو التردد في رؤيتها قد يجعل الإنسان لا يدرك حقيقة الطريق إلا بعد فوات الأوان.

كما نتحدث اللوحات عن تأثير المجتمع الذي يحكم على الناس من خلال وجوههم ومظاهرهم الخارجية، بينما تبقى حقيقتهم وأفكارهم مخفية. ومن خلال الأشكال المجردة والشخصيات غير المكتملة، حاولت أن أعبر عن اختلاف الهويات والأفكار، وعن رحلة الإنسان في البحث عن نفسه وسط أحكام الآخرين.

لا أريد أن أقدم لوحاتي معنى واحداً أو إجابة جاهزة، بل أترك لكل شخص فرصة أن يراها بطريقته، وأن يبحث بنفسه عن الحد الفاصل بين الوهم والواقع، وبين ما نتذكره وما نعتقد أنه كان حقيقة.



اكريليك على قماش

100x80 cm



اكريليك على قماش

100x80 cm



اكريليك على قماش

100x80 cm



اكريليك على قماش

100x80 cm



كائنات تحيا معنا ليان مصري



اكريليك على قماش

160x80 cm

كائنات تحيا معنا

في هذا المشروع أستكشف العلاقة بين الأسطورة الكنعانية والواقع الفلسطيني المعاصر، وأأمل كيف يمكن للأسطورة أن تستمر بوصفها جزءاً من الذاكرة الجماعية لا مجرد حكاية تنتمي إلى الماضي. بالنسبة لي، تحمل الأساطير إمكانيات لإعادة التفكير في الهوية والانتماء وعلاقتنا بالمكان، وتفتح مساحة يلتقي فيها الخيال بالتاريخ والواقع.

استلهمت أعمال الفنان مصطفى الحلّاج، الذي قدّم الأسطورة كلغة بصرية تربط بين الذاكرة والهوية والخيال، وكان لذلك أثر في تشجيعي على إعادة تخيل هذه الرموز بطريقتي الخاصة. من خلال شخصيات هجينة، وحيوانات، وأنماط متكررة، أبنى عوالم تبدو مألوفة وغريبة في الوقت نفسه، حيث تتحول الكائنات إلى حوامل للذاكرة والرمزية أكثر من كونها شخصيات أسطورية ثابتة.

لا يهدف عملي إلى إعادة سرد الأساطير الكنعانية أو توثيقها، بل إلى تخيل حضورها في فلسطين اليوم.



اكريليك على قماش

120x80 cm



منتدى الفنون البصرية
VISUAL ARTS FORUM

الفن للجميع